ص٢٢ وقوله عليه السلام لله درّ ابى طالب الخ هذا يدل على بقاء
محبة ابى طالب فى قلب النبى الى ان توفى عليه الصلاة والسلام
وبقاء هذه المحبة يدل على عدم اشراك ابى طالب اذ لو كان
مشركا لتبرأ منه النبى لانه عليه السلام اولى من ابراهيم
الخليل بذلك التبرء فحينئذ كيف توجد المحبة مع المشرك
وهو عدو لله ولجميع الانبياء والرسل وكذا لو كان من
المشركين لما يقول النبى فى حقه لله درّ ابى طالب ومن هذه
التفصيلات ظهر ان ذكر ابى طالب مع المشركين فى آية
نهى الاستغفار محمول على التغليب فحينئذ لا يكون مشركا
بل هو كافر فى الظاهر فقط وابى عن الاسلام لا لاجل العناد
بل لعذر غير شرعى وهذا العذر لا يعتبر ولذلك ثبت كفره
ومن ادلته الخ صح صح

ص٢١ ثم الواسطة تكون فى طلب سؤل السائل كالمثال المذكور
او تكون خارجة عن طلب سؤل السائل وهذا فيما اذا كلف
السائل شخصا آخر على ان يطلب له المطلوب كما
فى قوله تعالى قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا
خاطئين فاجابهم يعقوب عليه السلام بقوله تعالى سوف
استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم فهذه الآية دليل
على جواز وقوع الواسطة بين العبد والبارى تعالى لانهم
جعلوا اباهم واسطة للاستغفار فوقوع الواسطة
لا ينكر لان الله تعالى امر نبيه عليه السلام
بالاستغفار لغيره صح كما فى نحو قوله تعالى يا ايها النبى اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الى
قوله تعالى فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله
غفور رحيم ثم اعلم الخ صح صح

فابو طالب يذكر قريشا بهذا البيت حين جاءوا لطلب الاستسقاء فاستسقى لهم بالنبى عليه السلام فسقوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)